تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

براق علي عباس خنياب

beboalkhfigy@gmail.com

المستخلص

يســـتهدف البحث الحالي التعرف على تقدير الذات المشـــروط لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة عينة متكونة من (**400**) طالبا وطالبة للعام الدراســـي (2025– 2026)، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس تقدير الذات المشـــروط ، اعتماداً على نظرية (Rogers,1951) كما قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق ، ثبات) ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى ان طلبة الجامعة لديهم تقدير ذات مشروط.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات المشروط ، طلبة جامعة

Conditional self-esteem among university students

Baraq Ali Abbas Khaniab

beboalkhfigy@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the conditional self-esteem of university students. To achieve this objective, the researcher selected a sample of 400 male and female students from the 2025-2026 academic year. The researcher developed a conditional self-esteem scale based on Rogers' (1951) theory. They then performed statistical analysis of the items and verified the psychometric properties (validity and reliability). The results of this research indicate that university students possess conditional self-esteem.

Keywords: Conditional self-esteem, university students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يمثل الطلبة غالبية المجتمع الا انهم يعانون من مشكلات وصعوبات تعيق اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية كعدم تقبل الاخرين وإتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم والشعور بهم ورؤية العالم بمنظورهم الخاص وان انخفاض استحقاق الذات لدى الافراد يؤدي الى صعوبات في حياتهم والعيش في جو يسوده التشاؤم وعدم الثقة (دانيال،2004:82).

فغالباً ما يقترن تقدير الذات المشروط بمظاهر ضعف الثقة بالنفس وضعف مستوى طموحات الفرد الذاتية وتدني المعتقدات المعرفية حول الصورة الذاتية للفرد كونه يعكس مستوى تقدير ذاتي يعتمد بدوره على مدى تحقيق الفرد لتوقعات الآخرين وشروطهم، مما يجعله يقبل نفسه فقط عندما يُرضي من حوله ، أي أن الفرد لا يشعر بأنه ذو قيمة وتقدير إلا عندما يتصرف بطريقة توافق توقعات الآخرين أو يحقق معاييرهم للقبول الاجتماعي (Crocker & Wolfe, 2001 : 593)

وقد بين هيغنز (Higgins, 1987) من خلال احدى دراساته ان ما يربط الذات بفكرة التقدير الذاتي المشروط: إذا كانت قيمة الفرد الذاتية مرتبطة بـ"ما يجب أن يكون عليه" أو "ما ينبغي أن يراه الآخرون" فإن فشل تحقيق تلك المعايير يؤدي إلى سقوط في تقدير الذات ، وبعبارة أخرى، الاعتماد على معايير مثالية أو مفروضة يتحول إلى شروط لقيمة الذات وان هذه الفجوات تؤدي إلى معاناة عاطفية تحدد ضعف مستوى التقدير الذاتي، وعندما يشعر الطالب أن عليه أن يحقق ما يريده الآخرون منه ليكون مقبولًا أو محبوبًا، ينشأ لديه توتر نفسي يدفعه إلى تحقيق الأهداف لا بدافع ذاتي، بل لتجنب الإحباط أو الرفض الاجتماعي ، بمعنى آخر، حسب هيغنز، الذات المشروطة أو غير المتطابقة تجعل الفرد يسعى للإنجاز لإرضاء الآخرين وليس لتحقيق الذات (Higgins, 1987 :319 320)–

ويرى كارل روجرز أن تقدير الذات المشروط هو نتاج مباشر لوجود شروط تقدير مفروضة على الفرد، تجعل شعوره بالقيمة مرتبطًا بتحقيق تلك الشروط وبهذا يصبح الفرد أسيرًا لتوقعات الآخرين، مما يضعف اتصاله بذاته الحقيقية ويقود إلى اضطرابات في الشخصية والانفعالات

ونتيجة لذلك، يبدأ الفرد بإنكار بعض خبراته الذاتية التي لا تتفق مع تلك الشروط، مما يؤدي إلى انفصال بين الذات الحقيقية والذات المتصورة ومن هنا تظهر مشاعر القلق، عدم الرضا، ضعف تقدير الذات، والشعور بعدم الكفاءة (Rogers, 1951 : 225)

فعندما يكون لدى الفرد تقدير ذاتي مشروط، فهو على استعداد لقبول نفسه أو التفكير بإيجابية عنها فقط إذا تم استيفاء شروط او ظروف او عوامل معينة تتعلق بالمعايير الاجتماعية متناسي قدراته وامكاناته وخصائصه الشخصية وهو قد يكون على دراية ببعض هذه الشروط او الظروف بشكل صريح، مثل يجب أن أحافظ على معدل تراكمي معين مهما كان بعض هذه الشروط ندركها بوضوح تام وقد تكون بعض الشروط أكثر غموضًا بالنسبة للفرد او قد تكون غير واعية، أو غامضة نوعًا ما ، ما يؤثر على مستوى استعدادات الفرد ودافعيته الداخلية ازاء تحقيق الاهداف والنجاحات ويؤثر ذلك على مهاراته وقدراته المعرفية في التعامل مع المواقف المختلفة (Seltzer, 2015 : 33)

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :هل ان طلبة الجامعة لديهم تقدير ذات مشروط؟

أهمية البحث:

يؤدي تقدير الذات دورا مهما في حياة الفرد سواء كانت الحياة الاجتماعية أم الانفعالية أم الدراسية أم الرياضية .. ألخ ، فهو ينمو ويتغير نتيجة للنضج والتعلم والتفاعل المستمر مع البيئة فيصبح أكثر فعالية في حياة الفرد المستقبلية (النومسي، 2011 : 15) ، ويعد تقدير الذات عامل لازم للمشاعر الايجابية إذ أن الفرد بدون ثقته بذاته وتقدير مهاراته وقدراته من قبله ومن قبل الآخرين سيشعر بأنه عاجز عن حل مشكلاته وغير قادر على مواجهة الموقف أو الحدث الذي يمر به وهذا الشعور بتدني مستوى الثقة بالنفس سيؤدي إلى زيادة درجة الاكتئاب مما يسبب تدنى مستوى الطمأنينة النفسية والشعور الايجابي تجاه الذاتي (ديب، 2014 : 42)

وان الفرد المدرك لذاته جيدا ويشعر بتقدير الذات قادر على معرفة حاجاته ونقاط القوة والضعف لديه بحيث يجعل نقاط القوة هي التي توجه وتحرك سلوكه ، كذلك لديه مهارة السيطرة على ذاته وقيادتها بالصورة المناسبة ، ويمتاز بعلاقاته الانسانية الدافئة اثناء تفاعله

مـع الآخـرين ، ولديـه القـدرة علـى مواجهـة التحـديات الحياتيـة التـي يتعـرض لهـا، فهـو بالتـالي قـادر علـى تحقيـق التكيـف السـليم والوصـول الـى حالـة الاتـزان النفسـي لان مـا يمتلـك الفـرد مـن مشـاعر ايجابيـة ومـا يحمـل مـن الاعتقـادات الايجابيـة حـول ذاتـه تدفعـه إلـى بنـاء تقـدير ذات ايجـابي ، حيـث يتضـمن تقـدير الـذات الاحكـام التـي يصـدرها الفـرد علـى ذاتـه وكيفيـة ادراك الفـرد لهـا لان تقـدير الـذات لـه تـأثير مباشـر علـى الكفايـة الذاتيـة للفـرد، بسـبب طبيعـة العلاقـة التـي تـربط تقـدير الفرد لذاته وكفايته الذاتية(Woolfok et al, 2002 : 78) .

وقـد اعطـى ماسـلو (Maslow) اهميـة لحاجـات تقـدير الـذات لـدى الفـرد وذلـك مـن خـلال وضـعها علـى هـرم الحاجـات بعـد الحاجـات الفسـيولوجية وحاجـات الأمـن وحاجـات الحـب والانتمـاء ، حيـث اشـار الـى اهميـة اشـباع حاجـة تقـدير الـذات مـن اجـل السـعي لإشـباع حاجـة تحقيـق الـذات فـي أعلـى قمـة هـرم الحاجـات (Ummet ,2015 : 96) ، وان تقـدير الفـرد لذاتـه قـد تعتمـد احيانـاً علـى شـروط أو معـايير خارجيـة أو داخليـة محـددة، أي أن الشـخص لا يشـعر بأنـه ذو قيمـة أو جـدارة إلا إذا حقـق أمـوراً معينـة أو نـال رضـا الآخـرين أو اسـتوفى شـروطاً يضـعها لنفسـه أو يفرضـها عليـه المجتمـع وهـو مـا يعتمـد علـى معـززات خارجيـة تثيـر دافعيتـه نحـو تحقيـق الـذات وتقديرها (Bernstein et al 2006:28)

ولـذلك تتضـح أهميـة تقـدير الـذات المشـروط مـن خـلال دوره الكبيـر فـي تشـكيل الدافعيـة والإنجـاز وبهـذا الصـدد يشـير ديسـي وريـان (Deci & Ryan ,1995) الـى أن الأفـراد ذوي التقـدير الـذاتي المشـروط غالبـاً مـا يكونـون ذوي دافعيـة عاليـة لتحقيـق النجـاح، لأنهـم يربطـون قيمـتهم الذاتيـة بالإنجـاز ، فعنـدما تكـون الـذات مشـروطة بالنجـاح، يصـبح الفـرد أكثـر حرصـاً علـى العمـل الجـاد، وتجنـب الفشـل، والالتـزام بالقواعـد الاجتماعيـة، ممـا يـنعكس علـى الأداء الأكـاديمي أو المهني (Deci & Ryan ,1995 : 33)

واشـار كروكـر وولـف (Crocker & Wolfe, 2001) الـى ان تقـدير الـذات المشـروط يسـهم فـي تعزيـز الشـعور بالانتمـاء والقبـول الاجتمـاعي خصوصـاً المشـروط بـالقبول الاجتمـاعي فـي دفـع الفرد إلى التكيف مع

التوقعات الاجتماعية والبحث عن رضا الآخرين ، فهو يسعى إلى التصرف بطرق مقبولة اجتماعياً ليحصل على القبول، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويقلل من العزلة (253 : Crocker & Wolfe, 2001)

كما ان تقدير الذات المشروط ينتج عنه إسهامات ايجابية في بناء الهوية الشخصية ولذلك وتتجلى اهميته كونه يمثل عنصراً مهماً في تكوين الهوية، لأن الفرد من خلال الشروط التي يضعها لتقييم ذاته يتعرّف على ما يعتبره ذا قيمة في حياته ، فمثلاً، إذا كان تقديره لذاته مشروطاً بالأخلاق، فسيسعى إلى بناء هوية أخلاقية. أما إذا كان مشروطاً بالإنجاز، فهويته ستتمحور حول العمل والنجاح (392 : Crocker & Park, 2004)

وان من اهم المزايا والخصائص الايجابية التي يحققها الافراد الذين يتجاوزون تقدير الذات المشروط هو تحقيق وتفعيل الدافعية الداخلية الحقيقية لأن الفعل يصبح نابعًا من الرغبة الذاتية، لا من الخوف أو الحاجة إلى القبول ويصبحون أكثر التزامًا واستمتاعًا في حياتهم اليومية والقدرة على التعلّم من الفشل ويرون الأخطاء فرصًا للنمو لا تهديدًا لذات ويحققون علاقات إنسانية أكثر صدقًا ودفئًا لأن الفرد لم يعد يسعى لإرضاء الآخرين، بل للتواصل الأصيل وبهذا الصدد اشار نيف وكيرمر (Neff & Germer, 2018) إلى أن القبول الذاتي للفرد يولد تعاطفًا أكبر مع الآخرين (Neff & Germer, 2018 : 194)

وطالما ان تقدير الذات المشروط تترتب عليه اهمية كبيرة خصوصاً في المجالات التعليمية كونه يعبر عن الاعتماد الخارجي في الشعور بالقيمة الذاتية ويصبح الفرد معتمدًا على تقييم الآخرين، مما يجعله عرضة للتقلبات العاطفية تبعًا لمواقف القبول أو الرفض (Assor et al, 2004 : 47) ، فعندما يتعلم الفرد تقدير ذاته دون شروط خارجية، فإنه يكتسب مجموعة من المزايا النفسية والاجتماعية البارزة اهمها تعزيز الثقة بالنفس والاستقرار النفسي والمرونة العاطفية ويصبح الفرد أقل تأثرًا بالنقد أو الفشل وأكثر ثقة بقدراته وحسب وصف كروكر وبارك (Crocker & Park, 2004) بأن الفرد انتقل من "الذات المشروطة" إلى "الذات المزدهرة.Flourishing Self " (Crocker & Park, 2004 : 392) وهو ما يعزز من المهارات المعرفية للفرد وقدرته على التفسير والتعامل السليم مع المواقف أو المعلومات الغامضة بطريقة بالاعتماد على الأدلة الموضوعية بعيداً عن الانحيازات المعرفية في التفسير (Bernstein et al 2006:28)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي لتعرف الى

1 -تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

2-الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية في تقدير الذات المشـــروط لدى طلبة الجامعة بحســـب المتغيرات الاتية(الجنس:ذكور،اناث)(التخصص:علمي ،انساني)

حدود البحث:

يتحـدد البحـث الحـالي بطلبـة جامعـة كـربلاء لدراسـة الصـباحية للعـام الدراسـي(2025–2026) ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني)

تحديد المصطلحات :

تقدير الذات المشروط عرفه :

- روجرز (Rogers ,1951)

الشـعور بالقيمـة الذاتيـة عنـد الفـرد والـذي يكـون مرتبطًـا بتحقيقـه لشـروط معينـة يفرضـها الآخـرون عليـه، كالحـب، أو القبـول، أو التقـدير، أو النجـاح او يعتمـد علـى مـدى توافـق سـلوكه مـع توقعاتهم، مما يجعله يقبل ذاته فقط حين يحقق تلك الشروط (Rogers, 1951: 224)

- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثتان تعريف روجرز (Rogers ,1951) لتقدير الذات المشـــروط كونهن تبنن نظريته في بناء المقياس .

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على فقرات المقياس

الفصل الثاني

تمهيد:

يعد مفهوم الذات من اقدم المفاهيم في تاريخ البشرية حيث شهد تطورا دينياً وفلسفياً ، وقد استعاره عبر التاريخ بعض المفكرين اليونانيين امثال سقراط والمفكرين العرب امثال (ابن سينا والغزالي) ، وفي الوقت الحاضر ، فان مفهوم الذات هو احد المفاهيم النفسية الاكثر بروزا التي درسها علماء النفس ، فقد كان البشر ولايزال يحاول فهم ذاته ، انه يريد ان يعرف من هو بالضبط وكيف وصل الى ما وصل اليه الان ، وكيف ذلك ، لذلك فان مفهوم الذات لا يعكس فقط ما يراه الفرد في نظر الاخرين ، بل ينمو من خلال التفاعل مع الاخرين (الحمودي ،2010 : 305) ,

فقد يرى (فرويد) ان الذات هي الاساس لبناء الشخصية ، اذ ان لها دور وظيفي وتنفيذي في شخصيتنا ، فتتحكم بدوافعنا ورغباتنا وتعمل على تفريغها ، من اجل خلق توازن بين متطلبات الواقع الاخلاقية والدوافع الطبيعية ، اي ان وظيفتها هي التوفيق بين الواقع والضمير (الظاهر، 2010 :19-20).

اذ يوجد تقدير الذات بدرجات متفاوتة لدى الأفراد ويعكس رؤيتهم لذواتهم فالبعض يقللون من شأن ذواتهم فينظرون إلى أنفسهم على أنهم أقل من الآخرين، والبعض الآخر يرون أنفسهم في صورة أفضل من الآخرين فيزيدون من تقديرهم لذواتهم وينعكس ذلك على سلوكهم فمنهم من يتجنب التفاعل مع الآخرين، ومنهم من يتفاعل بشكل أكثر إيجابية، وهذا يعني أن تقدير الذات هو تقييم إيجابي أو سلبي لحالة الفرد كما يدركها بنفسه (عبد الله ، 2016 : 325)

واشار ماسلو (Maslow, 1958) ضمن نظرية الحاجات الى ان من اهم مطاليب تحقيق الذات الانسانية هي الحاجة الى تقدير الذات وهي تمثل إحدى الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الإنسان لإشباعها بمجرد أن يحقق مستوى مقبولاً من تلبية حاجاته الأدنى (الفيزيولوجية، الأمان، الانتماء) ووفق تصوّره، لا يمكن للنمو النفسي أن يستمر بصورة صحية ما لم يشعر الفرد بقيمة ذاتية مستقرة نابعة من داخله ومن تقدير الآخرين له ، ويرى ماسلو ان تقدير الذات بوصفه قوة محورية داخل البناء الهرمي للحاجات الإنسانية لأنها ترتبط مباشرة بإحساس الفرد بفاعليته وقدرته على الإنجاز(الفرماوي، 2008 :12) ، ويقوم تفسير ماسلو لتقدير الذات على عنصرين رئيسيين:

1- تقدير الذات الداخلي : وهو الشعور الشخصي العميق بأن الفرد يمتلك قيمة كامنة لا تعتمد على مديح الآخرين أو اعترافهم ويتضمن هذا الجانب الإحساس بالكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات، والاعتماد على الذات، والشعور بالسيطرة على ظروف الحياة ويرى ماسلو أن هذا النوع من التقدير هو الأكثر استقراراً، وهو الذي يمهّد الطريق للوصول إلى مستوى تحقيق الذات كما يشير الى أن غياب هذا النوع يجعل الإنسان في حالة هشاشة نفسية، لأنه يصبح معتمداً على الظروف الخارجية لإسناد قيمته لان قيمة الإنسان الحقيقية تُبنى من الداخل؛ فالشعور بالقدرة والفاعلية والإيمان بالنفس يشكّل جوهر تقدير الذات الصحي وكلما تضاءل

هـذا الإحسـاس الـداخلي، ازدادت حاجـة الفـرد إلـى مصـادر خارجيـة تثبّـت قيمتـه وتجعلـه يشـعر بالاستحقاق.

2-تقـدير الآخـرين : ان الشـق الثـاني لـدى ماسـلو يتمثـل فـي حاجـة الفـرد للحصـول علـى احتـرام البيئـة المحيطـة مثـل التقـدير الاجتمـاعي، الاعتـراف بالإنجـاز، المكانـة، والقبـول ويعتقـد أن هـذا النـوع مهـم فـي تشـكّل صـورة الفـرد عـن نفسـه، لكنـه غيـر كـافٍ؛ إذ يصـبح خطيـراً إذا أصـبح المصـدر الوحيـد للشـعور بتقـدير الـذات، لأن الفـرد سـيظل قلقـاً ومهـدداً فـي حـال فقـدان هـذا التقـدير ، اذ يعطـي ماسـلو أهميـة واضـحة للـدعم الاجتمـاعي لأنـه يـزوّد الفـرد بإشـارات تُعـزّز إحساسـه بالقيمـة، لكـن الاعتمـاد المفـرط علـى هـذا الشـكل مـن التقـدير يجعـل الـذات هشـة، لأن قيمتهـا تصـبح معلّقة برأي الآخرين لا على إحساس داخلي ثابت(Wahba & Bridwell, 1976 : 212)

متى ينشأ تقدير الذات المشروط ؟

يشـير عـدد مـن المنظـرين والمختصـين فـي دراسـة مجـال الـذات الانسـانية امثـال بروكمـان واخـرون (Brueckmann et al, 2023) إلـى أن جـذور تقـدير الـذات المشـروط قـد تتكـون فـي مراحـل الطفولـة المبكـرة عنـدما يتلقـى الطفـل رسـائل ضـمنية أو صـريحة مفادهـا أن قيمتـه تـرتبط بطاعتـه أو تفوقـه أو شـكله أو امكاناتـه، بـدلاً مـن قبولـه ككـائن بشـري لـه قيمـة أصـيلة وان هـذه الرسـائل الاجتماعيـة تتحـول لاحقـاً إلـى مخطـط معرفـي يـتحكم فـي تفسـير الفـرد لتجـارب الحيـاة، ويقـوده نحـو البحـث المسـتمر عـن مصـادر خارجيـة للقبـول مـن أجـل الحفـاظ علـى شـعوره المؤقت بالقيمة (Brueckmann et al, 2023,133

فـان مراحـل التطـور النفسـي أو الاجتمـاعي كفيلـة بتكـوين تقـدير الـذات المشـروط لان التكـوين الـذاتي فـي المراحـل الاولـى للحيـاة يكـون هـش لأن الـذات لا تـزال تتشـكل، والتجـارب الأولـى مثـل المـدح والنقـد والقبـول او الـرفض مـن شـأنها ان تـؤثر بقـوة علـى كيفيـة نظـرة الفـرد لنفسـه ، ففـي المراحـل المبكـرة، إذا لـم تتضـمن بيئـة تنشـئة صـحية تشـجيعًا علـى قبـول الـذات غيـر المشـروط، قـد يـتعلّم الفـرد منـذ بداياتـه أن قيمتـه مرتبطـة بمـا يحققـه أو بمـا يرضـي الآخـرين (Otterpohl et al, 2021 : 986)

عـلاوة علـى ذلـك، يتطـور ظهـور تقـدير الـذات المشـروط فـي سـياقات العلاقـات الشخصـية، حيـث يسـعى بعـض الأفـراد إلـى كسـب رضـا الآخـرين بـأي ثمـن بغيـة الانتمـاء الاجتمـاعي وبنـاء الهويـة الاجتماعيـة، معتقـدين أن قيمـتهم تعتمـد علـى جـودة العلاقـة أو مـدى القبـول الاجتمـاعي الـذي يحصـلون عليـه وهـذا الأسـلوب يجعلهـم أكثـر عرضـة للتلاعـب أو الاسـتغلال، ويضـعف قـدرتهم علـى إقامـة علاقـات قائمـة علـى التبـادل الصـحي للـدعم والاحتـرام كمـا أن طبيعـة التعلـق لـدى هـذه الفئـة تكـون غالبـاً قلقـة وغيـر مسـتقرة، إذ يشـعر الفـرد بأنـه مطالـب دائمـاً بإثبـات جدارتـه ليتم قبوله أو الإبقاء عليه ضمن العلاقة (Raymond et al, 2008 : 608133

فعنـدما ينشـأ الفـرد فـي بيئـة أسـرية أو مدرسـية أو اجتماعيـة تُعلّـي مـن قيمـة النجـاح والتفـوّق، وتـربط احترامـه أو قبولـه بمـدى مـا يحققـه مـن إنجـازات، فـإن ذلـك يقـود تـدريجيًا إلـى تكـوّن تقـدير

ذات مشروط. ففي مثل هذه البيئات يشعر الفرد أن قيمته تعتمد على الأداء والمعايير التي يضعها الآخرون، لا على ذاته الحقيقية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذا الأسلوب في التنشئة القائم على ربط الحب أو القبول بالإنجاز ويُعدّ من أبرز العوامل التي تُضعف الصحة النفسية على المدى الطويل، لأنه يجعل قيمة الإنسان هشّة ومعرضة للانهيار عند الفشل، كما يولّد قلقًا دائمًا من الإحباط أو الخذلان وقد أكد باحثون في مجال الدافعية الإنسانية أن جعل القبول مرتبطًا بالإنجاز يُعدّ شكلًا من الدعم المشروط الذي يهدد تكوّن تقدير ذات غير مشروط ومستقر(Assor et al, 2004:48).

العوامل المؤثرة على تقدير الذات المشروط:

1- **أنظمة القيمة الذاتية التي يطورها الفرد** : يُظهر الأدب العلمي أن الإنسان يبني منذ مراحله المبكرة مجموعة من الشروط الداخلية التي يربط بها قيمته الخاصة، مثل النجاح الأكاديمي أو القبول الاجتماعي أو الظهور الجيد أو الأخلاق أو الكفاءة وهذه الأنظمة تعمل كقواعد غير واعية يخضع لها الفرد، بحيث يشعر بأنه ذو قيمة فقط عندما يحقق هذه الشروط ومع مرور الوقت تصبح هذه الأنظمة صلبة ودائمة، وتتحول إلى إطار ذهني يوجّه استجابات الفرد للنجاح والفشل فإذا تعرّض الفرد لإخفاق في المجال الذي ترتبط به قيمته، ينخفض تقديره لذاته بشكل سريع، مما يجعل تقدير الذات المشروط هشّاً ومتغير(Crocker & Wolfe, 2001: 594).

2- **الاعتماد على مستوى التحصيل الأكاديمي والإنجازات كشرط للقيمة الذاتية والتقدير** : يشار إلى أن كثيراً من الطلاب يربطون تقديرهم لذاتهم بقدرتهم على تحقيق التفوق الدراسي وهذا الارتباط يجعل الهوية الشخصية تتأسس على الأداء، لا على القيمة الجوهرية للفرد ، وعندما يصبح الإنجاز شرطاً لارتفاع تقدير الذات، يتحول الفشل إلى تهديد خطير للهوية، مما يولّد ضغطاً نفسياً مستمراً ورغبة لا تنتهي في إثبات الذات وان هذا النمط يغذي تقدير الذات المشروط لأنه يجعل الشخص يعتمد على نتيجة واحدة كي يشعر بأنه (جيد بما يكفي) (Crocker et al, 2003 :474)

3- **الدعم العاطفي المشروط من الوالدين** : ان الطفل الذي يتلقى قبولاً وحباً يعتمد على التزامه بشروط معيّنة مثل التفوق، أو الهدوء، أو الامتثال لأوامر الوالدين يتعلم ربط قيمته الشخصية بهذه السلوكيات وبدلاً من أن يشعر بأنه محبوب بشكل غير مشروط، يبدأ في إدراك أن مكانته العاطفية تعتمد على مدى انصياعه لتوقعات الأسرة وان هذا النوع من التنشئة يُنشئ نسخة مبكرة من تقدير الذات المشروط، حيث يتكرس الاعتقاد بأن القيمة لا تُمنح إلا عندما يؤدي الفرد بشكل مرضٍ للآخرين، مما يرسخ الحساسية للنقد ويزيد الميل إلى السعي القهري للقبول الخارجي (Assor et al, 2004:47).

4-**المقارنات الاجتماعية باعتبارها شرطاً لتعزيز القيمة الذاتية** : ان الأفراد الذين يؤسسون تقديرهم لذاتهم على المقارنة مع الآخرين يصبحون أسرى لتقلبات الأداء النسبي ، فعندما يتفوقون على محيطهم يشعرون بالرضا، وعندما يشاهدون من هم أفضل منهم يتراجع تقديرهم لذاتهم وترتبط هذه العملية بتقدير الذات المشروط لأن الشخص لا يشعر بقيمته إلا إذا

تجـاوز معـايير المجتمـع أو تنـافس مـع الآخـرين، أي أن إحساسـه بقيمتـه يصـبح معلّقـاً بنتـائج المقارنة وليس نابعاً من تقييم داخلي صلب(Crocker & Park, 2004 :392)

5- **الحساسـية للـرفض وتكـوين شـروط صـلبة للقبـول** : ان الأشـخاص الـذين عـانوا مـن تجـارب رفـض مؤلمـة يصـبحون أكثـر مـيلاً لـربط قيمـتهم بمـدى قبـول الآخـرين لهـم وبـدلاً مـن الإحسـاس الـداخلي المسـتقر بالقيمـة، يتحـول تقـدير الـذات إلـى نظـام إنـذار دائـم يخشـى الـرفض ويبحـث عـن إشـارات القبـول باسـتمرار وهـذه التجـارب تُضـخم الميـل لتقـدير الـذات المشـروط لأن الفـرد يـتعلم أن قيمتـه يمكـن أن تُسـحب أو تُمـنح بحسـب سـلوك الآخـرين، فيصـبح طبيعيـاً أن يعتمـد علـى رضاهم لتثبيت قيمته (Park & Crocker, 2005:1030)

6- **السـعي وراء القبـول الاجتمـاعي واعتبـار العلاقـات الاجتماعيـة معيـاراً للقيمـة الذاتيـة** : عندما يبنـي الفـرد إحساسـه بذاتـه علـى مقدار احتـرام وتقـدير الآخـرين لـه، تتحـول طبيعـة العلاقـات الاجتماعيـة إلـى مصـدر أساسـي لقيـاس قيمتـه ، ففـي هـذه الحالـة، يصـبح رأي الافـراد الآخـرين، خصوصـاً الأشـخاص المهمـين ، شـرطاً لارتفـاع أو انخفـاض قيمـة الـذات لان الأفـراد الـذين يضـعون قيمـة ذاتهـم فـي سـلة العلاقـات يتقلـب تقـديرهم لـذاتهم بحسـب تغيـر المواقـف الاجتماعيـة، فيشـعرون بالرضـا عنـدما يحظـون بقبـول، وينهـار تقـديرهم لـذاتهم عنـد أدنـى إشـارة للـرفض (894، Crocker et al, 2003 :)

النظريات التي فسرت تقدير الذات المشروط:

اولاً : نظرية الذات لكارل روجرز(C.Rogers, 1951)

تعـدّ نظريـة كـارل روجـرز (Rogers,1951) إحـدى الركـائز الأساسـية فـي علـم الـنفس الإنسـاني، إذ قـدّم رؤيـة مختلفـة لطبيعـة الإنسـان ولآليـات نمـوّه النفسـي مقارنـة بالمـدارس السـلوكية والتحليليـة وتنطلـق نظريـة روجـرز مـن افتـراض جـوهري مفـاده أنّ الإنسـان يمتلـك نزعـة فطريـة نحـو النمـو وتحقيـق الـذات، وهـي القـوة الداخليـة التـي تدفعـه لتطـوير قدراتـه وبنـاء هويتـه بطريقـة متوازنـة وهـذه النزعـة لا يمكـن أن تزدهـر إلا إذا تـوفرت للفـرد بيئـة آمنـة تُقـدّم لـه مسـتوى عاليـاً مـن القبـول، الـدفء، والاحتـرام، وهـي مـا سـماه روجـرز التقـدير الإيجـابي غيـر المشـروط ، (Schöne et al:25 : 2015)

وأشـار روجـرز إلـى أن الفـرد لديـه ميـل فطـري نحـو بنـاء وتحقيـق الـذات وهـو الـذي يحـرك البشـر، فمنـذ البدايـة يكـون سـلوك الطفـل موجهـا نحـو الأهـداف ومركـزا علـى الحاجـة إلـى إشـباع الكـائن الحـي فـي تفاعلـه مـع الواقـع، ويقـول روجـرز أن فهـم الطفـل إلا فـي ضـوء الإطـار المرجعـي الـداخلي للطفـل نفسـه فـإذا وضـع الطفـل فـي موقـف جديـد وأدركـه بأنـه لمخيـف، فلـن يغيـر مـن الأمـر شـيئا أن يكـون الموقـف فـي حقيقتـه غيـر باعـث علـى الخـوف، فـالمهم هـو إدراك الطفـل للموقـف، فهـذا هـو عالمـه الفعلـي ويقـيم الطفـل خبراتـه علـى محـك فيمـا إذا كانـت تفـي أو لا تفـي بالحاجـة إلـى تحقيـق الـذات والخبـرات التـي تفصـل تأخـذ قيمـة سـالبة والخبـرات التـي تـنجح تأخـذ قيمـة موجبـة فـلا تكـن القـيم ثابتـة أو جامـدة بـل هنـاك عمليـة مسـتمرة لترميـز الخبـرات والقيـام بتقييمهـا بنـاء علـى الإشـباع التـي تـوفره تلـك الخيـرات ذات القيمـة الإيجابيـة ويتجنـب الخيـرات ذات القيمـة السـلبية، وحينمـا يتفاعـل الفـرد مـع البيئـة وبصـورة خاصـة مـع الـذين يمثلـون لـه أهميـة

خاصة فإن هذا الوعي بخبرات الذات يتحول إلى تصور للذات وتستمر شخصية الطفل بالنمو حول إشباع حاجة تحقيق الذات وذلك عن طريق عملية التقييم،(Jones & Crandall، 1986 : 63) وعندما ينمو الوعي بالذات عند الفرد تنمو معه الحاجة القوية والشاملة للحصول على الاحترام التقدير الإيجابي من الافراد الآخرين وعلى هذا الأساس يبدأ الفرد يحب نفسه أو كراهيته لها على أساس تقويم الآخرين له فإن الحاجة إلى اعتبار الذات تتسبب في امتصاص الذات لقيم الآخرين (Rawat, 78 : 2015 ،)

ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ، وافترض روجرز بأن لكل فرد حقيقته الذاتية وصورته (بطرس ، 2007 : 97)

وتضع نظرية روجرز أهمية بالغة على مفهوم التطابق أي درجة الانسجام بين خبرات الفرد الفعلية وصورته الذاتية. فكلما كان التطابق أكبر، ازداد الفرد اتزاناً نفسياً وقدرة على اتخاذ قرارات أصيلة. وعلى العكس، فإنّ انخفاض التطابق يؤدي إلى القلق والدفاعية وتكوين ذات مشروطة تعتمد قيمتها على تقييم الآخرين ولهذا تركز النظرية على دور العلاقات الإنسانية الداعمة سواء في الأسرة أو العلاج النفسي في توفير مناخ يساعد الشخص على استعادة حقيقته الداخلية دون خوف من الرفض الآخرين ، 1959 : 184، Rogers)

يرى كارل روجرز أن تقدير الذات لا يتطوّر في فراغ، بل يتكوّن عبر الخبرات الانفعالية المبكرة وعبر المعايير التي يضعها الآخرون للفرد، وخصوصاً الوالدين. ويُعدّ تقدير الذات المشروط أحد أهم النتائج التي تنتج عن القبول المشروط الذي يتلقّاه الفرد منذ طفولته. وفقاً لروجرز، فإن الطفل يحتاج بصورة جوهرية لما يسميه (التقدير الإيجابي) من البيئة، وهو شعور بالتقبّل غير المرتبط بشروط أو مطالب لكن حين يتم تقديم القبول والمحبة فقط عند أداء معيّن أو سلوك محدد، يبدأ الطفل بتطوير صورة ذاتية تكون قيمتها مرتبطة بتلبية الشروط المفروضة من الآخرين (1961 : 84، Rogers).

وتتضح آلية تشكّل تقدير الذات المشروط وفق مفهوم شروط القيمة وهي تمثل المعايير التي تفرضها البيئة على الفرد ليتم قبوله أو تقديره ، وفق تفسير روجرز، عندما يتلقى الفرد رسائل مبكرة مفادها أن قيمته تعتمد على أداء معين (كالنجاح الأكاديمي، الطاعة، الانضباط، أو الامتثال للمجتمع)، فإنه يقوم بدمج هذه المعايير ضمن بنيته الذاتية ومع مرور الوقت، يصبح الشخص غير قادر على التمييز بين ما يريده فعلاً وما يتوقعه الآخرون منه، فيبدأ بتقييم ذاته فقط عندما يلبي تلك الشروط ، وان تقدير الذات المشروط هنا لا يظهر كحالة عابرة؛ بل يصبح بنية نفسية مستقرة تشكّل طريقة الفرد في التعامل مع ذاته ، فالفرد لا يعود يقدّر ذاته لقيمته الإنسانية، بل يربط ذلك بالإنجاز أو الأداء، ما يدفعه إلى الميل الدائم لإثبات نفسه أو الخوف من فقدان مكانته في نظرة الآخرين ، وان هذه المعايير والقوانين الداخلية لا تكون نتيجة وعي عقلاني، بل هي متجذّرة انفعالياً، إذ تصبح شروط القيمة بمثابة واجبات نفسية يشعر الفرد بأنه مضطر لتحقيقها حتى يستحق الحب أو التقبّل وتؤدي هذه العملية إلى ظهور

فجـوة بـين (الـذات الواقعيـة) و(الـذات المثاليـة المفروضـة) ، مـا يجعـل الشـخص يعـيش صـراعاً داخلياً مستمراً(Schone et al, 2015 : 1573)

وبـذلك تصـبح قيمـة الـذات وتقـديرها عنـد الفـرد مشـروطاً بمعـايير خارجيـة لا تنبـع مـن ذاتـه الحقيقيـة، وإنمـا تنبـع مـن الـذات المتصـنّعة التـي تكوّنـت بهـدف الحصـول علـى التقـدير، وهـذه العمليـة تـؤدي تـدريجياً إلـى انفصـال الفـرد عـن خبراتـه الأصـيلة، أي أن الشـخص يبـدأ بالتصـرّف وفـق مـا يُنتظـر منـه، لا وفـق مـا يشـعر بـه أو يـؤمن بـه وان هـذه الآليـة هـي فـي جوهرهـا نقطـة التحـوّل التـي تخلـق تقـديراً للـذات هشّـاً، يعتمـد علـى الإنجـاز أو الطاعـة أو الامتثـال للمعـايير الخارجيـة(Rogers, 1959 : 185)وبهـذا فـان الشـعور بالقيمـة الذاتيـة عنـد الفـرد يكـون مرتبطًـا بتحقيقـه لشـروط معينـة يفرضـها الآخـرون عليـه، كالحـب، أو القبـول، أو التقـدير، أو النجـاح او يعتمـد علـى مـدى توافـق سـلوكه مـع توقعـاتهم، ممـا يجعلـه يقبـل ذاتـه فقـط حـين يحقـق تلـك الشـروط (Rogers, 1951: 224)

ويؤكـد روجـرز أن تقـدير الـذات المشـروط لا يـؤثر علـى صـورة الفـرد عـن ذاتـه فقـط، بـل يشـكّل أيضـاً طريقـة تعاملـه مـع خبراتـه الانفعاليـة فـالفرد الـذي تعلّـم أن قيمتـه تعتمـد علـى تحقيـق شـروط معينـة يطـوّر حساسـية عاليـة تجـاه النقـد أو الفشـل، لأن أي إخفـاق صـغير يصـبح تهديـداً مباشـراً لقيمتـه الشخصـية وهنـا تظهـر مـا يسـمى بالحمايـة الدفاعيـة التـي وصـفها روجـرز، حيـث يلجـأ الفـرد إلـى الإنكـار أو التشـويه أو تجنّـب المواقـف التـي قـد تكشـف ضـعفه ، وبسـبب هـذا الـنمط مـن التقيـيم ويـرى روجـرز أن هـذا الـنمط مـن تقـدير الـذات يُنـتج أيضـاً نمطـاً مـن التفكيـر المشـوّه، حيـث يفسّـر الفـرد الأحـداث وفـق مـا يخـدم الحفـاظ علـى قيمتـه المشـروطة ، فعلـى سـبيل المثـال، النجـاح لا يُنظـر إليـه كنتيجـة لجهـد طبيعـي، بـل كشـرط للقبـول، بينمـا يُفسَّـر الفشـل علـى أنـه انهيـار لقيمتـه الذاتيـة، ولـيس مجـرد تجربـة إنسـانية ، وان هـذه العمليـة تولّـد حالـة دائمـة مـن عـدم الأمـان النفسـي تجعل الفرد يعيش في سباق مستمر لإثبات ذاته (Crocker & Wolfe, 2001: 595

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث :

استعملت الباحثة في بحثها (منهج البحث الوصفي) الذي يعمل على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانيا: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء لدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (15870) طالباً وطالبة.متمثلين بالكليات العلمية والإنسانية

ثالثاً: عينة البحث تمثل عينة البحث جزء من عناصر المجتمع الاصلي المراد دراسته والتي تسحب على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003: 45)

وقامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتناسب مؤلفة من (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وتشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرداً (23: Anastasi ,1988) وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة بنسبة (2. 3%) من مجتمع البحث الاصلي و بواقع (173) طالباً بنسبة بلغت (43%) و (227) طالبة بنسبة بلغت (57%)

مقياس تقدير الذات المشروط :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمفهوم تقدير الذات المشروط تبنت الباحثتان نظرية روجرز (Rogers ,1951)) والذي عرف تقدير الذات المشروط بانه " الشعور بالقيمة الذاتية عند الفرد والذي يكون مرتبطًا بتحقيقه لشروط معينة يفرضها الآخرون عليه، كالحب، أو القبول، أو التقدير، أو النجاح او يعتمد على مدى توافق سلوكه مع توقعاتهم، مما يجعله يقبل ذاته فقط حين يحقق تلك الشروط (Rogers, 1951: 224)

- **صياغة فقرات المقياس :**

بعد وضع التعريف النظري لتقدير الذات المشروط واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم تقدير الذات المشروط، إذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات، وفي ضوء التعريف وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثتان للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، إذ

صـاغن الباحثتان (30) فقرة وضـعت خمسـة بدائل لتقدير الاسـتجابات على درجات فقرات المقياس ، هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات الاوزان التالية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس تقدير الذات المشـروط وأعلى درجة له تتراوح ما بين(30 –150) درجة للمقياس الواحد بصيغته الاولية.

صلاحية فقرات مقياس تقدير الذات المشروط :

بـالرغم مـن ان التحليـل المنطقـي لفقـرات المقيـاس قـد يكـون مضـللاً لاعتمـاده علـى اَراء المحكمـين الذاتيـة الا انـهُ يُعـد ضـرورياً فـي أعـداد فقـرات المقيـاس لانـه يوضـح مـدى أرتبـاط الفقـرة على ما تبدو ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، 2010 : 17) .

وللتحقـق مـن صـلاحية فقـرات مقيـاس تقـدير الـذات المشـروط بصـيغته الاوليـة المكـون مـن (30) فقـرة ملحـق (3) عُـرض علـى مجموعـة مـن المحكمـين المختصـين فـي العلـوم التربويـة والنفسـية والقيـاس والتقـويم النفسـي والبـالغ عـددهم (30) محكمـاً ملحـق (2) لبيـان مـدى صـلاحية الفقـرات لقيـاس مـا أعـدت لقياسـه و تعـديل مـا يرونـه مناسـبا و مـدى مناسـبة البـدائل ، ولتحليـل اراء المحكمـين فقـد اعتمـد مربـع كـاي لحسـن المطابقـة وعـدت كـل فقـرة صـالحة عنـدما تكـون قيمـة مربـع كـاي المحسـوبة دالـة أحصـائياً عنـد مسـتوى دلالـة (0,05) ودرجـة حريـة (1) ، ونتيجـة لهـذا الإجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ،

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس تقدير الذات المشروط :

طُبـق المقيـاس علـى عينـة مكونـة مـن (40) طالبـاً وطالبـة مـوزعين علـى (4) كليـات اثنـين مـن كليـات العلـوم الإنسـانية والأخـرى علميـة اختيـروا بالطريقـة العشـوائية، وبعـد إجـراء التجربـة اتضـح ان فقـرات المقيـاس وبدائلـه وتعليماتـه كانـت واضـحة ، وكـان المـدى يتـراوح بـين (9 – 12) دقيقـة بمتوسط زمني مقداره (11) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تقدير الذات المشروط :

يعـد أسـلوب المجـوعتين الطـرفيتين وعلاقـة درجـة الفقـرة بالدرجـة الكليـة للمقيـاس إجـراء يـن مناسبين في عملية تحليل الفقرات لذا اعتمدتها الباحثة في تحليل الفقرة وكما يأتي :

أ–القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين : أستخرجت القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

ويُقصـــد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المســـتويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة الى المفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 : 450) ، وإن الهدف الأســاس من حســاب القوة التمييزية للفقرات هو اســتبعاَد الفقرات التي لا تميز بين المســتجيبين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 : 294) .

ويرى(Kelley 1957) ان نســبة (27%) تمثل أفضــل نســبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انســتازي ، يورين ، 2015 : 344) ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- ❖ تحديد الدرجة الكلية لكل اســتمارة من اســتمارات مقياس تقدير الذات المشــروط التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي .
- ❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- ❖ اختيرت نسبة الــ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا ونسبة الـــــ (27%) من الاســـتمارات الحاصـــلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاســتمارات في كل مجموعة (108) اســتمارة ، أي أن عدد الاســتمارات التي خضـــعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- ❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مســتقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوســاط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشـــراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) ، وقد اتضـح أن الفقرات جميعها مميزة باسـتثناء فقرتين هما (18 ، 28) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية المشار اليها اعلاه.

اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات المشروط :

تكمـن أهميـة هـذه الطريقـة فـي إيجـاد العلاقـة الارتباطيـة بـين درجـة كـل فقـرة والدرجـة الكليـة للمقيـاس ، والـذي يسـاعد فـي معرفـة تجـانس فقـرات المقيـاس ومـن ثـم تحديـد السـمة المـراد قياسـها ، إذ إن

إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق فيما يقيسه (129 , Anastasi & Urbina 1997 :).

ولتحقيق الاتساق الداخلي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه ودرجة المجال بالمجالات الاخرى ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد حققت الفقرات جميعها أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) حيث تبلغ القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط البالغة (0.098)

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المشروط

اولاً : الصدق :

بين اوبنهايم (Oppenheim,1982) إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه اي يتعلق بما يقيسه الاختبار ومدى جودته في قياس ما وضع لاجله (Oppenheim , 1982: 69) ، وتم التحقق من صدق المقياس الحالي وفق الاتي :

أ- الصدق الظاهري :

يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا مدى صلاحية فقراته ، اي عندما يتم فحص المقياس ظاهريا نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014: 113)

ب- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة ، إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (Reynolds et al , 2010 : 97)) وتم التحقق من صدق البناء بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وفقاً إلى الطرق الاتية :

- المجموعتين الطرفيتين.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

- **ثانياً : الثبات :**

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذ ا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994: 223) ، وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثتان طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد طبق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (60) طالباً وطالبة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً ، إذ يرى (Adams & Torgerson) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Torgerson , 1964 : 58 Adams &) وقد بلغ معامل ثبات المقياس(0.81) ويعد معامل ثبات مقبولاً ما تم مقارنته بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي إشارات أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (76. إلى 90.) (عيسوي،85:1985) .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) استمارة ، ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,79)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً وهو معامل ثبات مقبولاً ما تم مقارنته بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي إشارات أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (76. إلى 90.) (عيسوي،85:1985).

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقدير الذات المشروط:

إن الظواهر النفسية تتوزع بين افراد المجتمع توزيعا اعتداليا ، وعليه فإن استخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معيارا للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس مما يسمح بتعميم النتائج (العاني والغرابي، 1982 : 182)

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقدير الذات المشروط

99.61	الوسط الحسابي – MEAN
0.953	الخطأ المعياري للمتوسط – STD . ERROR OF MEAN
98.06[a]	الوسيط – MEDIAN
97	المنوال – MODE
19.059	الانحراف المعياري – STD . DEVIATION
363.255	التباين – VARIANCE
-0.200-	الالتواء – SKEWNESS
0.122	الخطأ المعياري للالتواء–STD . ERROR OF SKEWNESS
0.385	التفلطح – KURTOSIS
0.243	الخطأ المعياري للتفلطح–STD . ERROR OF KURTOSIS
106	المدى – RANGE
39	اقل درجة – MINIMUM
145	اعلى درجة – MAXIMUM
39845	المجموع – TOTAL

وصف مقياس تقدير الذات المشروط وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المشروط والذي يتكون من (30) فقرة ، وقد توزعت الفقرات على مجالين ، ويتضمن كل مجال (15) فقرة ، ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقاً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) وبذلك تكون أعلى درجة نظرية للمقياس (150) درجة ، واقل درجة نظرية للمقياس (30) درجة ، بمتوسط فرضي مقداره (90) ،

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثتان في هذا البحث وتفسيرهما ومناقشتهما على وفق أهدافها في ضوء الاطار النظري المتبنى، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

هدف البحث : التعرف على تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس تقدير الذات المشروط على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة ، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (99.61) درجة وبأنحراف معياري مقداره (19.059) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة ، ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين عدم وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.087) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم تقدير ذات مشروط

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية روجرز (Rogers,1951) التي تبنتها الباحثتان بأن طلبة الجامعة يسعون الى بناء ذواتهم بناء معرفياً من خلال اثراء الخبرات والمعارف وتحقيق النجاحات خصوصاً البيئة الجامعية كونه توفر مقومات سليمة لمظاهر التطور والنمو الذاتي

الهدف الثاني :الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتقدير الذات المشروط حسب الجنس(ذكور،اناث) والتخصص(علمي،انساني)

1.الجنس:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور-اناث)حيث بلغت المحسوبة (1.435-) وهي اقل من الجدولية البالغة(1,96)عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة حرية(399)

2-التخصص :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير (علمي _الانساني)حيث بلغت المحسوبة (0.317-) وهي اقل من الجدولية البالغة(1,96)عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة حرية(399

- **الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي :

1- أن طلبة الجامعة لديهم مســـتوى بســـيط من تقدير الذات المشـــروط، مما يدل على التزامهم بالمعايير الاجتماعية .

2- ان نوع الجنس البشري وطبيعة التخصص الدراسي لا يمن ان يكون له اية صلة بتقدير الذات المشروط

- **التوصيات :**

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثتان بالاتي :

1. الاستفادة من أداة البحث (تقدير الذات المشروط) في الدراسات المستقبلية .
2. توصـي الباحثتان المعنيين في الجامعات العراقية بإقامة ندوات علمية تركز على الاهداف الذاتية للفرد وامكاناته ومعاييره عند وضـع الطموحات والاهداف لا على المعايير الاجتماعية وما يفرضـه الاخرون وذلك للابتعاد عن تقدير الذات المشروط.
3. وإعادة بناء المعتقدات الجوهرية حول الذات باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي لتصحيح الأفكار التلقائية المشروطة والتركيز على الدوافع الداخلية التي تشجيع الأفراد على العمل بدافع الفضول والتعلّم والمتعة الشخصية، لا من أجل القبول أو المكافأة
4. الدعم الاجتماعي الإيجابي من الأسرة، الأصدقاء أو المعالج النفسي، لتوفير بيئة آمنة تتيح للفرد التعبير عن ذاته دون خوف من الرفض

- **المقترحات :**

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1. إجراء دراسة تجريبية لفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض تقدير الذات المشروط لدى طلبة المرحلة الجامعية .
2. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات المشروط والكمال الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

المصادر العربية والأجنبية .

1-العاني، صبري والغرابي، سليم (1982). **الطرق الإحصائية**، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

2-الفرماوي، حمدي علي(٢٠٠٨): الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية: قراءة جديدة في هرم ماسلو، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط.5

3-الحمودي ، منى (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات . **مجله 26 جامعة دمشق.**

4-الظاهر ، قحطان أحمد (٢٠١٠) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الأردن

5-الكبيسي، كامل ثامر . (2010) . العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، **مجلة الاستاذ ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد(25) .**

6-النومسي خالد فضي . (٢٠١١م). الإيذاء النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض **رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .**

7-انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، **دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .**

8-بطرس، بطرس حافظ (2007) إرشاد الأطفال العاديين ، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، **دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.**

9-دانيال،جولمان(2004)الذكاء الانفعالي ،ترجمة ليلى الحيالي، سلسلة عالم المعرفة ، **مطابع الوطن،الكويت ،مجلد 82،ط1.**

10-ديب، فتيحة. (٢٠١٤م). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥(٢٣).**

11-عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، ط1 ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .

12-عبد الله ، محمد سعيد (2016). **العلاقة بين تقدير الذات وكل من أساليب التفكير والتفاؤل لدى طلبة جامعة الأزهر في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي دراسة تنبؤية فارقة ، مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر العدد: (١٧١) الجزء الأول) ، 323 – 382 .

13-فرج ، صفوت .(1980) . **القياس النفسي،** دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.

المصادر الاجنبية

1-Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.

2-Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. Prentice .Hall/Pearson Education

3- Assor, A., Roth, G., & Deci, E. L. (2004). The emotional costs of parents' conditional regard: A self-determination theory analysis. **Journal of Personality, 72(1), 47–88.**

4- Bahrami, somayeh (2011) Effectiveness of life skills training on increasing self-esteem of high, school students- Social and Behavioral Sciences ,vol (32) , 1253 – 1257

.

5- Bernstein , Douglas A, Louis A , penner ,(2006) : Psychology , Houghton ."Mifflin company Boston new York.

6- Brueckmann, M., Teuber, Z., Hollmann, J., & Wild, E. (2023). What if parental love is conditional …? Children's self-esteem profiles and their relationship with parental conditional regard and self-kindness. BMC Psychology, 11, Article 322. **doi:10.1186/s40359-023-01380-3**

7- Crocker, J., Karpinski, A., Quinn, D. M., & Chase, S. (2003). When grades determine self-worth. JPSP, 85(3), 474–490.

8- Crocker, J., Luhtanen, R. K., Cooper, M. L., & Bouvrette, A. (2003). Contingencies of self-worth in college students: Theory and measurement. **JPSP, 85(5), 894–908.**

9-Crocker, J., & Park, L. E. (2004). The costly pursuit of self-esteem. Psychological Bulletin, 130(3), 392–414

10- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1995). Human autonomy: The basis for true self-esteem. In M. Kernis (Ed.), Efficacy, agency, and self-esteem (pp. 31–49). Springer.

11- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

12- Gayatridevi, S. (2025). Acceptance and Commitment Therapy and Psychological Well-Being: A Narrative Review. Cureus.

13-Higgins, E. T. (1987). Self-discrepancy: A theory relating self and affect. Psychological Review, 94(3), 319–340. https://doi.org/10.1037/0033-295X.94.3.319

14- Jones, A., & Crandall, R. (1986)Validation of a Short Index of Self-Actualization. Personality and Social Psychology Bulletin, 12(1), 63-73.

15-Neff, K. D., & Germer, C. K. (2018). The mindful self-compassion workbook. Guilford Press.

16-Otterpohl, N., Bruch, S., Stiensmeier-Pelster, J., Steffgen, T., Schöne, C., & Schwinger, M. (2021). Clarifying the connection between parental conditional regard and contingent self-esteem: An examination of cross-lagged relations in early adolescence. **Journal of Personality, 89, 986–997.**

17-Park, L. E., & Crocker, J. (2005). Interpersonal consequences of seeking self-esteem. JPSP, 88(6), 1030–1049.

18-Rogers, C. (1951). Client-Centered Therapy: Its Current Practice, Implications, and Theory. Houghton Mifflin.

19-Rogers, C. R. (1959). A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationships.

20-Rogers, C. (1961). On Becoming a Person. Houghton Mifflin, Conditions of Worth).

21-Raymond Knee, Amy Canevello, Amber L. Bush & Astrid Cook (2008). Relationship-Contingent Self-Esteem and the Ups and Downs of Romantic Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology, 95(3), 608-627.**

22-Rawat, A. (2015). A study of the self- actualization of B.ed.Teacher trainees. **International Multisisciplinary Research Journal** 3, 3 77-82.

23-Seltzer, L, F (2015). Self-Acceptance Keep You From Being Happy? Accepting yourself unconditionally means abandoning self-criticism. Posted September 10.

24-Schöne, C., Tandler, S. S., & Stiensmeier Pelster, J. (2015). Contingent self esteem and vulnerability to depression: academic contingent self esteem predicts depressive symptoms in students. Frontiers in Psychology, 6, 1573.

25- Shaw, M. (1967) . Scales for the Measurement of Atitude , New York, McGraw – Hall

26- Ümmet, D. (2015),Self-Esteem among College Students: The Role of Basic Psychological Needs Satisfaction and Some Variables. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 174, 1623-1629.

27-Wahba, M. A., & Bridwell, L. G. (1976). Maslow reconsidered: A **review of research on the need hierarchy theory**. Organizational Behavior and Human Performance, 15(2), 212-240.

ملحق (1) مقياس تقدير الذات المشروط بصيغته النهائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
1	أشعر أنني ذو قيمة عندما أحصل على رضا الآخرين.			
2	أثق بقدرتي على النجاح حتى إن لم يصدق بي أحد.			
3	انتقادات الاخرين لي تحد من قيمتي الذاتية.			
4	اشعر برضا الذات إذا أحبني من حولي.			
5	أشعر بخيبة امل عندما لا أحقق ما يتوقعه الآخرون.			
6	أقدّر نفسي بقدر ما يقدّرني الاخرون.			
7	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أنال إعجاب الآخرين.			
8	تقديري لذاتي تعتمد على مدى قدرتي على إسعاد الآخرين.			
9	عندما أفشـــل في تحقيق إنجاز ما، أشـــعر أنني لا أســـتحق الاحترام.			
10	احتاج قبول الاخرين لكي أشعر أنني شخص جيد			
11	اهتم بالمواقف الاجتماعية كونها مصدر ثقتي بنفسي			
12	أشعر أنني غير جدير بالحب عندما يرفضني احد .			
13	أعتقد أن قيمتي تنخفض عندما أرتكب خطأ امام الاخرين			
14	أحب نفسي عندما أكون عند حسن ظن الآخرين.			
15	أشعر أنني لا أستحق التقدير. عندما لا أكون الأفضل			
16	رضا الآخرين عني أهم من رضاي عن نفسي.			
17	اعتمد معاييري في تقييم ذاتي لا معايير الاخرين			
18	أحتاج إلى ســماع كلمات المدح والثناء في أي عمل او نشــاط اقوم به.			
19	أشعر أن قيمتي ترتفع عندما تتوافق مع توقعات اسرتي			
20	لا أشـــعر بالراحة تجاه نفســـي إلا عندما أكون مثالياً في نظر الآخرين.			
21	إذا لم أحقق النجاح الدراســـي الذي تنتظره اســـرتي أشـــعر بالنقص.			
22	أرى أن سعادتي تعتمد على مدى استحسان الآخرين لي.			
23	أقيّم نفسي بناءً على آراء الآخرين فيَّ.			
24	أجد قيمتي في ذاتي لا في مدى ثناء الآخرين لي.			
25	أحكم على نفسي بمدى رضا الآخرين عني.			
26	أحس أنني بلا قيمة عندما لا أظهر تفوقي على الآخرين.			
27	أرى أن الآخرين هم من يحددون مدى جدارتي.			
28	أشعر بالذنب عندما أخيب توقعات من حولي.			
29	أقبل ذاتي كما هي دون الحاجة إلى إثبات قيمتي للآخرين.			

30	عندما أفشــل في أمر ما، أشــعر أنني لا أســتحق الاحترام من أحد.			